

بحار الأنوار

[180] عنها من ضغطة القبر (1)، إنها كانت من أحسن خلق الله صنيعة إلهي بعد أبي طالب (2). أقول: قد مضى بعض الاخبار في فضلها وأحوالهما في أبواب كتاب أحوال النبي صلى الله عليه وآله وباب ولادة أمير المؤمنين عليه السلام. يل، فض: لما ماتت فاطمة بنت أسد (3) أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام باكيا (4) فقال له النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله: ما يبكيك لا أبكي الله عينك (5) ؟ قال: توفيت والدتي (6) يا رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله: بل ووالدتي (7) يا علي فلقد كانت تجوع أولادها وتشبعني وتشبع أولادها وتدهنني، والله لقد كان (8) في دار أبي طالب نخلة فكانت تسابق إليها من الغداة لتلتقط (9) ثم تجنيه رضي الله عنها وإذا خرجوا (10) بنو عمي تناولني ذلك. ثم نهض صلى الله عليه وآله عليه وآله فآخذ (11) في جهازها وكفنها بقميصه، وكان في حال تشيع جنازتها يرفع قدما ويتأني في رفع الآخر وهو حافي القدم، فلما صلى عليها كبر سبعين تكبيرة، ثم لحدها في قبرها (12) بيده الكريمة بعد أن نام في قبرها، ولقنها الشهادة (13)، فلما أهيل (14) عليها

(1) ضغطة القبر: تضيقه على الميت. (2)

الفصول المهمة: 13. وفيه: من أحسن خلق الله صنفًا. (3) في المصدرين: لما ماتت فاطمة بنت أسد والدة أمير المؤمنين عليه السلام. (4) في المصدرين: وهو باك. (5) في المصدرين: لا أبكي الله عينك. وفي (م) و (ح) عينيك. (6) في الفضائل: أمي. (7) في الفضائل: أمي. (8) في المصدرين: لقد كانت. (9) كذا في نسخ الكتاب، وفيه اختصار وفي الفضائل: كنا نتسابق إليها من الغداة لتلتقط ما يقع منها في الليل، وكانت تأمر جاريتها وتلتقط ما تحتها من الغلس، ثم تجنيه الله وفي الروضة لتلقط ما يقع منها في الليل، وكانت تأمر جاريتها فتلتقط ما يقع الغلس، ثم تجنيه الله. أقول: الغلس - بفتح الغين واللام - ظلمة آخر الليل. (10) في الفضائل: فيخرج بنو عمي فتناولني الله. وفي الروضة: فإذا خرج بنو عمي الله. (11) في المصدرين: وأخذ. (12) في الفضائل: ثم وسدها في اللحد. (13) في المصدرين: ولقنها الشهادتين. (14) هال عليه التراب: صبه.